الدكتورة السعدية مجيدي
أستاذة التعليم العالي كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية
جامعة القاضي عياض – مراكش



DAR AL AFAK
COPY

علم الإجرام
الأسس والتفسيرات

الطبعة الثالثة
2026

الفهـــــرس

مقدمة 6

الباب الأول: الأسس المعرفية لعلم الإجرام 12

أولا- بوادر ظهور علم الإجرام 13

ثانيا- تعريف علم الإجرام 20

ثالثا- فروع علم الإجرام 21

❶ علم الإنسان الجنائي 22

❷ علم النفس الجنائي 22

❸ علم الاجتماع الجنائي 22

رابعا-موضوع علم الإجرام 23

❶ مفهوم الجريمة في الدراسات الإجرامية 24

❷ مفهوم المجرم في الدراسات الإجرامية 27

خامسا-مكانة علم الإجرام داخل العلوم الجنائية 29

❶ التصنيف المتطرف 29

❷ التصنيف الضيق 30

سادسا-الطبيعة العلمية لعلم الإجرام 38

سابعا-المنهج في علم الإجرام 42

❶ مناهج علم الإجرام النظري 43

❷ مناهج علم الإجرام الإكلينيكي أو العيادي 49

الباب الثاني: النظريات العلمية لتفسير السلوك الإجرامي 53

الفصل الأول: الإتجاه الفردي في تفسير الظاهرة الإجرامية 55

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الأول: نظرية المجرم المولود "للبروزو" 56
المطلب الأول: مضمون نظرية المجرم بالفطرة 57
المطلب الثاني: تقدير نظرية المجرم بالفطرة 59
❶ على مستوى القانون الجنائي 60
❷ على مستوى علم الإجرام 60
المطلب الثالث: تفسير إينريكو فيري 61
المطلب الرابع: تفسير رافائيل جاروفالو 62
المطلب الخامس: تفسير بِنِينُو دِي تِيليُو Benino Di Tillio 63
المبحث الثاني: المدرسة التكوينية الأمريكية 66
المطلب الأول: تفسير إرنست هوتن Ernest Hoton 67
المطلب الثاني: تفسير وليام شيلدون William Sheldon 68
المبحث الثالث: مدرسة التحليل النفسي 70
المطلب الأول: المبادئ الأساسية لعلم النفس الفرويدي 70
أولاً- العناصر المكونة للبنية النفسية 71
ثانياً- التمييز بين الشعور واللاشعور 72
ثالثاً- التمييز بين مختلف مراحل النمو النفسي الجنسي عند الطفل 74
أ. مرحلة الفمية أو الشفهية 75
ب. المرحلة السادية 75
ج. المرحلة الجنسية 75
د. مرحلة الكُمون 76
المطلب الثاني: التحليل الفرويدي في تفسير السلوك الإجرامي 76
أولاً- نظرية "دانيال لاكاش" في التكوين الفاسد 77

DAR AL AFAK
COPY

أ. مرحلة عدم التكيف مع الجماعة 77
ب. مرحلة الاسترداد والمطابقة 78
ثانيا- نظرية "إتيان دوكريف" 78
ثالثاً- نظرية "جون بيناتيل John Pinatel" 84
الفصل الثاني: التيار الاجتماعي في تفسير السلوك الإجرامي 89
المبحث الأول: التفسير الاجتماعي الأوروبي لعلم الإجرام 90
المطلب الأول: نظرية الوسط الاجتماعي 90
المطلب الثاني: نظرية التأثير النفسي الاجتماعي 91
المطلب الثالث: نظرية البنيان الاجتماعي الثقافي 95
المبحث الثاني: التفسير الاجتماعي الأمريكي لعلم الإجرام 96
المطلب الأول: نظرية إدوين ستدرلاند "Edwine Sutherland" 97
أولاً- فرضية التجمع الاختلافي 98
ثانياً- فرضية إجرام ذوي الياقات البيضاء 100
المطلب الثاني: نظرية تنازع الثقافات 100
أولاً- الثقافات المضادة 100
ثانياً- الثقافات الفرعية 102
أ. الثقافة التحتية أو الدنيا 102
ب. الثقافة التحتية السُجونية 103
المطلب الثالث: النظريات الحديثة في علم الإجرام الأمريكي 103
أولاً- علم الإجرام التفاعلي أو نظرية الوصم 104
ثانياً- تفسير كيفية اكتساب المجرم للصفة الإجرامية 105
أ. على المستوى الاجتماعي 105

DAR AL AFAK
COPY

ب. على المستوى الفردي 106
ثالثاً- التفسير الطبقي للإجرام 107
رابعاً- الدولة كصانعة للإجرام ومستفيدة منه 108
الفصل الثالث: التيار التكاملي في تفسير السلوك الإجرامي 110
الباب الثالث: العوامل المؤثرة على السلوك الإجرامي 113
الفصل الأول: العوامل الإجرامية الداخلية الدافعة إلى ارتكاب الجريمة 114
المبحث الأول: الوراثة 114
المطلب الأول: الكرومزومات أو الصبغيات 115
المطلب الثاني: دراسة الشجرة العائلية 116
المطلب الثالث: دراسة المعطيات الإحصائية لأسر المجرمين 118
المطلب الرابع: دراسة التوائم 119
المبحث الثاني: التكوين العضوي 120
المطلب الأول: علاقة الإفرازات الهرمونية بالإجرام 121
المطلب الثاني: إصابة الدماغ وعلاقتها بالإجرام 122
المبحث الثالث: التكوين العقلي والظاهرة الإجرامية 123
المطلب الأول: الأمراض العضوية العقلية 125
❶ الخلل العقلي 125
❷ الجنون بالمعنى الطبي 128
المطلب الثاني: الأمراض العقلية الوظيفية 128
❶ الأمراض الذهانية 129
❷ الأمراض العُصابية 131
❸ الاضطرابات البسيكوباتية 134

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الرابع: عامل النوع والظاهرة الإجرامية "الجنس" 143
المبحث الخامس: عامل السن 145
المطلب الأول: مرحلة الطفولة 145
المطلب الثاني: مرحلة المراهقة 146
المطلب الثالث: مرحلة النضج 146
المطلب الرابع: مرحلة الشيخوخة 148
الفصل الثاني: العوامل الإجرامية الخارجية الدافعة إلى ارتكاب السلوك الإجرامي 149
المبحث الأول: العوامل الاجتماعية 151
المطلب الأول: عامل الأسرة 152
المطلب الثاني: عامل المدرسة 155
المبحث الثاني: العوامل الاقتصادية 157
المطلب الأول: العوامل الاقتصادية العامة 159
المطلب الثاني: العوامل الاقتصادية الفردية 161
المبحث الثالث: العوامل الثقافية 167
المطلب الأول: صلة التعليم بالظاهرة الإجرامية 169
❶ الأثر العام للتعليم 169
❷ الأثر الخاص للتعليم 170
المطلب الثاني: عامل الدين 171
المطلب الثالث: وسائل الإعلام 173
❶ الأثر السلبي لوسائل الإعلام على الظاهرة الإجرامية 173
❷ الأثر الإيجابي لوسائل الإعلام على الظاهرة الإجرامية 175
المطلب الرابع: التحديات المعاصرة لعلم الإجرام 178

DAR AL AFAK
COPY

المبحث الرابع: العوامل السياسية 192
المبحث الخامس: العوامل البيئية 196
المطلب الأول: التفسير الطبيعي لعلاقة المناخ بالظاهرة الإجرامية 197
المطلب الثاني: التفسير الاجتماعي لعلاقة المناخ بالظاهرة الإجرامية 199
المطلب الثالث: التفسير النفسي لعلاقة المناخ بالظاهرة الإجرامية 200

DAR AL AFAK
COPY

هذا الكتاب

يندرج هذا الكتاب ضمن الأبحاث التي تهدف إلى مقاربة علم الإجرام في شموليته، عبر وضعه في إطاره المعرفي العام، بما يسمح بفهم رهاناته وحدوده ومجالات اشتغاله. فهو لا يقترح معالجة ظرفية لموضوع أو ظاهرة إجرامية محددة، كما لا ينحاز إلى اتجاه أو تفسير بعينه، بقدر ما يعمل على إبراز الغنى النظري والمنهجي لهذا الحقل المعرفي، وأيضا إلى تعقد موضوعه.

ويقوم الكتاب على عرض منظم للأسس التي قام عليها علم الإجرام، وللمسارات الفكرية التي أسهمت في بنائه، مع الحرص على تقديمها في توازنها واختلافها. وبهذا المعنى، يقدّم الكتاب علم الإجرام بوصفه مجالا معرفيا مفتوحا، تتقاطع من داخله مقاربات متعددة، وتظل أسئلته وإشكالياته الأساسية محل نقاش وتجديد.

على هذا الأساس، لا يهدف هذا الكتاب إلى تقديم أجوبة نهائية وحاسمة لكل الأسئلة التي يطرحها علم الإجرام، بقدر ما يروم إتاحة قراءة أعمق لمكانة هذا العلم داخل العلوم الجنائية، وإلى إعادة طرح الأسئلة الكبرى التي تأسس موضوعه حولها، والتشكيك، انطلاقا منها في الإجابات المقدمة بشأنها. وهو، بذلك، كتاب موجّه إلى من يرغب في مقاربة علم الإجرام بوصفه حقلا معرفيا يقوم على جدلية الأطروحة والأطروحة المقابلة لها، وعلى الوعي بحدود هذا التقابل بقدر الوعي بقيمته العلمية في الآن ذاته.

DAR AL AFAK
COPY

9 789920 257190

80 د.